

فَصْلٌ فِي زِيَادَةِ الْيَاءِ

الدَّرْسُ
17

أَهْدَافُ الدَّرْسِ

- أَنْ أُنَعِّفَ عَلَى الْكَلِمَاتِ الَّتِي زِيدَتْ فِيهَا الْيَاءُ.
- أَنْ أُمَيِّزَ بَيْنَ مُحْتَرَزَاتِ هَذَا الْفَصْلِ.
- أَنْ أَهْتَمَّ بِإِدْرَاكِ عِلَّةِ زِيَادَةِ الْيَاءِ فِي بَعْضِ الْكَلِمَاتِ.

تَمْهِيدٌ

بَعْدَ أَنْ فَرَّغَ النَّاطِمُ مِنَ الْكَلَامِ عَلَى زِيَادَةِ الْأَلِفِ، انْتَقَلَ فِي هَذَا الدَّرْسِ لِلْحَدِيثِ عَنِ زِيَادَةِ الْيَاءِ وَمُحْتَرَزَاتِهَا.

فَمَا هِيَ الْكَلِمَاتُ الَّتِي زِيدَتْ فِيهَا الْيَاءُ؟ وَمَا مُحْتَرَزَاتُهَا؟ وَمَا تَعْلِيلُ تِلْكَ الزِّيَادَةِ؟

الْأَبْيَاتُ

قَالَ الْإِمَامُ إِدْرِيسُ الْوُدَّعِيرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

- 323- فَصْلٌ وَبَعْدَ هَمْزٍ مِنْ وَرَائِي *** شُورَى زِدِ الْيَاءَ وَمِنْ تِلْقَائِي
324- مِنْ نَبَائِي الْأَنْعَامِ مَعَ إِيْتَائِي *** مِنْ قَبْلِ ذِي الْقُرْبَى وَمِنْ عَانَائِي
325- زِدْ يَا بَأْيِدٍ بَعْدَ يَا بِالذَّرِيَّاتِ *** وَقَبْلَ نُونِ أَفَايْنٍ مَّتَّ وَمَاتِ
326- فَجَرَّةٌ عَلَامَةٌ عَلَى السُّكُونِ *** فَوْقَ يَا بَأْيِدٍ الْأُولَى تَكُونُ

الْفَهْمُ

الشرح:

مِنْ قَبْلِ ذِي الْقُرْبَى: أَيِ ﴿إِبْتِغَاءِ﴾ [النحل: 90]
الْوَاقِعَةِ قَبْلَ ﴿عَلَى الْقُرْبَى﴾.

فَجَرَّةٌ عَلَامَةٌ عَلَى السُّكُونِ: عَلَى مَذْهَبِ أَهْلِ
الْأَنْدَلُسِ.

استخلاص المضافين:

– أَسْتَخْرِجُ مِنَ الْأَبْيَاتِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي
زِيدَتْ فِيهَا الْيَاءُ.

التَّحْلِيلُ

اِشْتَمَلَتِ الْأَبْيَاتُ عَلَى مَا يَلِي:

أولاً: الْكَلِمَاتُ الَّتِي زِيدَتْ فِيهَا الْيَاءُ فِي الطَّرْفِ وَمُحْتَرَزَاتُهَا

لَمَّا فَرَّغَ النَّاطِمُ مِنْ زِيَادَةِ الْأَلِفِ، شَرَعَ يَتَكَلَّمُ عَلَى زِيَادَةِ الْيَاءِ، فَقَالَ «فَصْلٌ وَبَعْدُ
هَمْزٍ» أَيِ زِدِ الْيَاءَ بَعْدَ الْهَمْزِ فِي طَرَفِ الْكَلِمَةِ فِي خَمْسَةِ مَوَاضِعَ:

1- ﴿مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾ فِي الشُّورَى [الآية: 48] وَمُحْتَرَزُهُ نَحْوُ: ﴿مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ
عَالِكُمْ، أَكْهَرِ لِفُلُوبِكُمْ وَفُلُوبِئِي﴾ [الأحزاب: 53] ﴿وَمِنْ وَرَاءِ اسْتَلْقَى﴾ [هود: 70] بِلَا يَاءٍ.

2- ﴿مِنْ تَلْفَافٍ نَفْسِي﴾ بِيُونُسَ [الآية: 15] وَمُحْتَرَزُهُ نَحْوُ: ﴿تَلْقَاءُ اصْحَابِ النَّارِ﴾
[الأعراف: 46] لَا يَاءَ فِيهَا اتِّفَاقاً، وَكَذَا نَحْوُ: ﴿بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ﴾ [الروم: 7] عَلَى الْمَعْمُولِ بِهِ.

3- ﴿مِنْ رَبِّائِ الْمُرْسَلِينَ﴾ فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ [الآية: 35] وَمُحْتَرَزُهُ ﴿مِنْ رَبِّائِ مُوسَى﴾
[القصص: 2] وَ﴿النَّبَاِ الْعَظِيمِ﴾ [النبا: 2].

4- ﴿وَإِيتَايَ عَلَى الْغُرُبَى﴾ [النحل: 90] وَمُحْتَرَزُهُ ﴿وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ﴾ [النور: 36].

5- ﴿وَمَى- اِنْعَاءِ اِلْبِلِ﴾ بَطَه [الآية: 128].

ثَانِيًا: كَلِمَاتٌ تَزَادُ فِيهَا الْيَاءُ وَسَطًا

وَكَذَلِكَ تَزَادُ الْيَاءُ وَسَطًا:

- بَعْدَ الْيَاءِ فِي ﴿بِأَيِّمٍ﴾ بِالذَّارِيَّاتِ [الآية: 47] فَرَقًا بَيْنَ (أَيِّدٍ) بِمَعْنَى الْقُوَّةِ، وَالتِّي لِلْجَارِحَةِ نَحْوُ: ﴿آيِي النَّاسِ﴾ [الروم: 40] فَالْتِي فِي الذَّارِيَّاتِ بِمَعْنَى الْقُوَّةِ، وَهُوَ مُفْرَدٌ وَيَاؤُهُ عَيْنُ الْكَلِمَةِ وَدَالُهُ لَامُهَا، وَنَحْوُ: ﴿آيِي النَّاسِ﴾ [الروم: 40] يَاؤُهُ فَاءٌ، وَدَالُهُ عَيْنٌ، وَهُوَ جَمْعٌ يَدٌ، وَيُجْعَلُ سُكُونُ الْيَاءِ الْأُولَى جَرَّةً عَلَى مَذْهَبِ الْأَنْدَلُسِ؛ لِأَنَّ صُورَةَ السُّكُونِ عِنْدَهُمْ جَرَّةٌ، وَتُجْعَلُ عَلَى الْيَاءِ الثَّانِيَةِ دَارَةٌ الزِّيَادَةِ.

- وَتُزَادُ الْيَاءُ كَذَلِكَ قَبْلَ النُّونِ فِي: ﴿قَائِرَمَتٍ بَقَعُمُ الْخَالِدُونَ﴾ [الأنبياء: 34]

و﴿أَقَائِرَمَاتٍ أَوْفِتَلِ﴾ [آل عمران: 144].

التَّقْوِيمُ

1- أَذْكَرُ الْكَلِمَاتِ الَّتِي زِيدَتْ فِيهَا الْيَاءُ طَرَفًا.

2- أَسْتَخْرِجُ الْكَلِمَاتِ الَّتِي زِيدَتْ فِيهَا الْيَاءُ وَسَطًا.

3- أَبِينُ عِلَّةَ زِيَادَةِ الْيَاءِ فِي «بِأَيِّدٍ».

الاستثمار

قال ابن القاضي رحمه الله: «بأييحيى» [الذاريات: 47] الياء الأولى أصلية عليها جرّة علامة سُكُونِهَا، وهي التي يقرعها اللسان، والثانية زائدة عليها دارة علامة الزيادة، قال في الدرّة:

فإن نَقَطْتَ قَوْلَهُ بِأَيْدٍ *** يَاءَيْنِ قَبْلَ الدَّالِ ضَعَّ عَنْ قَصْدِ
الْأَوَّلِ الْأَصْلَ عَلَيْهِ جَرَّةٌ *** عَلامَةُ السُّكُونِ ضَعَّ بِالْحُمْرَةِ
وَدَارَةً كَذَاكَ فَوْقَ الثَّانِي *** عَلامَةُ الْمَزِيدِ خُذْ بَيَانَ

[بَيَانُ الْخِلَافِ وَالتَّشْهِيرِ وَالِاسْتِحْسَانِ، ص: 78]

- 1- أُعِينُ الْيَاءَ الْأَصْلِيَّةَ وَالْيَاءَ الزَّائِدَةَ فِي كَلِمَةِ «بَأَيْيَحْيَى» [الذاريات: 47]
- 2- أُمَيِّزُ عَلامَةَ السُّكُونِ مِنْ عَلامَةِ الزِّيَادَةِ.

الإعداد القبلي

أَحْفَظُ الْأَبْيَاتَ مِنْ 327 إِلَى 331 فِي فَصْلِ زِيَادَةِ الْوَاوِ، وَأُنْجِزُ الْآتِي:

- 1- أَسْتَخْرِجُ مِنَ الْأَبْيَاتِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي زِيدَتْ الْوَاوُ فِيهَا.
- 2- أَذْكَرُ مَا يُجْعَلُ فَوْقَ الْحَرْفِ الزَّائِدِ.
- 3- أَسْتَخْلِصُ كَيْفِيَّةَ رَسْمِ وَضْبِطِ كَلِمَةِ «لَاهَبْ».